هذه الدراسة، كيف أن صناعة النشر (أو البث عموما) تنتج الغث والثمين والحقيقة والهراء... إلخ.

وإنه لمما يثير السخرية ـ حسب قول زيمان ـ أن يشيع بين الناس اعتقاد بأن نشر نتائج بحث معين تكفى لخلق كيان معرفى، مع أن الأمر عكس ذلك، فإن المعلومات الملتقطة من بحث جديد غالبا ما تتساوى فى قيمتها مع مدخل (اسم شخص أو هيئة) فى دليل هاتف. إنها تكتسب مغزاها فقط حين تستخدم، أو بمكانها الذى تحتله فى السياق الأوسع للمجال الموضوعى والذى يجب أن يكون واضحا. ويتركز عمل معد مقالات المراجعة فى أنه "يغربل" ويستخرج الملاحظات الأولية ويميز حدود هذا السياق (أو المجال الموضوعى) الأكبر. وهو يعتبر مقصرا فى واجبه العلمى إذا لم يقم بالنقد حين يلزم النقد، أو لم ينجح فى أن يقوم بتقييم يأخذ بيدى القارئ للتعرف على وضع المسائل الجدلية ضمن مجاله، وأنه من خلال هذا التقييم العام فقط يمكن لأصحاب الدراية المحدودة بالموضوع أن يكّونوا فكرة تتبنى على صدق النتائج التى لاحصر لها والتى يوفرها أدب المراجعات.[٣٤]

٥/٥ تجاهل مسلمات الاستشهاد المرجعى والاستعصاء على المراجعة

من المقومات الأساسية للعمل العلمى (أو الفكرى عموما) أن يكون قابلا للمراجعة، يستوى فى ذلك العمل الصادر عن باحث مبتدئ، وباحث رائد يقود فريق من الباحثين، وبالتالى متضمنا ـ كما يقول داى Day (1995) ـ للمعلومات الكافية التى توفر القدرة للأقران (زملاء البحث) على تقييم ملاحظات الباحث، وإعادة تجاربه وتقييم العمليات الفكرية المتضمنة فى العمل.[٣٥] ويعد التعرف على المصادر التى استخدمها الباحث أمرا ضروريا خلال ذلك كله، فهناك علاقة قوية بين موثوقية العمل ونوعيه المصادر المستشهد بها، كما أن مقام الاستشهاد أو ملاءمة الاعتماد على مصدر ما فى نقطة دراسية معينة مؤشر على مدى حسن